قد علق باللام نحو اعلم انه لذو تقى لان اللام المعلقة تقطع ما بعد الفعل
عنه فكانها وقعت في ابتداء كلام قال والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون ومنه بيت الحماسة

الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

فان لم يعلق فتح نحو علمت انك فاضل السابع ان يقع خبر اسم
عين نحو زيد انه فاضل الثامن ان تقع بعد الا الاستفتاحية
نحو الا انهم هم السفهاء الا ان اولياء الله التاسع ان تقع بعد حيث
نحو جلست حيث ان زيدا جالس قال وقد اولع عوام الفقهاء فيها بالفتح
العاشر ان تقع صفة نحو مررت برجل انه فاضل ولا يرد عليه شي من
ذلك لدخول الجميع في قوله فاكسر في الابتدا

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

هذا هو الموضع الثالث الذي يجوز فيه الوجهان وذلك في تسعة
مواضع ذكر المصنف منها اربعة الاول بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا ان زيدا قائم فالكسر على معنى الجملة اي فاذا زيد قائم والفتح على
تاويلها مع صلتها بالمصدر وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا
قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا اي
فاذا قيام زيد موجود ومما جا بالوجهين قوله

وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

الكسر على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على معنى فاذا
العبودية موجودة والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل
الاسمية كما ان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية الثاني بعد القسم
ولها بعده ثلثة احوال يجب الكسر في حالين اذا ذكر الفعل واللام نحو حلفت

ان زيدا لقائم او ذكر المقسم به نحو والله ان زيدا قائم ويجوز الوجهان
اذا ذكر الفعل وحده نحو حلفت ان زيدا قائم وعليه يحمل كلامه
ومنه

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي

فالكسر على انها جواب القسم ولا يجيز البصريون غيره والفتح على
تاويل ان بمصدر معمول لفعل القسم باسقاط على اي وليس بجواب
وقوله لا لام بعده يعود الى اذا المفاجاة والى القسم حتى لو اتي
باللام في المفاجاة تعين الكسر ايضا نحو خرجت فاذا ان الاسد لموجود
لا يقال لو اراد ذلك لقال لا لام بعدهما لان العطف اذا كان باو
جاز عود الضمير مفردا لقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
ولم يقل اليهما الثالث ان يقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانه مكرم
والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا محذوف الخبر اي فجزاؤه
الاكرام فالكسر لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والفتح
لقوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم اي
فجزاؤه ان له نار جهنم والكسر هو الاصل وقد قرئ بالوجهين في قوله
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
الكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته
حاصلة لذلك التائب المصلح الرابع ان تقع بعد مبتدا هو في المعنى
قول وخبرها يكون قولا وفاعل القولين واحد نحو خير القول
اني احمد الله فمن كسر جعلها جملة وهي خبر المبتدا وهو خير القول
وهذه الجملة لا تحتاج الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى ومن فتح
جعل ان وصلتها مصدرا اخبارا عن خير التقدير خير القول حمد الله
فلو كان فاعل القولين متعددا كسرت نحو قولي اني زيدا احمد الله او اتقي

فالكسر على جعلها جملة اجيب بها الشرط اي ... فهو مكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)